

تاج العروس من جواهر القاموس

في فِتْنَةٍ بِسُطْرِ الْأَكْفِ مَسَامِحٍ ... عِنْدَ الْيَقْتَالِ قَدْ يَرْمُهُمْ لَمْ يَدُ ثُرُ
أَيَّ حَسَبِهِمْ لَمْ يَدُلَّ وَلَا دَرَسَ .

والدُّ ثُورٌ لِلذِّفْرِ : سُرْعَةُ نَسِيَانِهَا قَالَهُ شَمِرٌ . الدُّ ثُورٌ لِلْقَلْبِ :
امِّحَاءُ الذِّكْرِ مِنْهُ وَدُورُسُهُ قَالَهُ شَمِرٌ .

وَمِنَ الْمَجَازِ مَا رُوِيَ عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ قَالَ : " حَادِثُوا هَذِهِ الْقُلُوبَ بِذِكْرِ ا
فَإِنَّهَا سَرَّيْعَةُ الدُّ ثُورٍ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَعْنِي دُرُوسَ ذِكْرِ ا وَامِّحَاءَهُ
مِنْهَا . يَقُولُ : اجْلُوهَا وَاغْسِلُوهَا الرَّيْنَ وَالطَّبَّاعَ الَّذِي عَلاهَا بِذِكْرِ ا زَادَ
الْأَزْهَرِيُّ : كَمَا يُحَادِثُ السَّيْفُ إِذَا صُقِلَ وَجُلِيَ . وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ :
" كَمِثْلُ السَّيْفِ حُودِثَ بِالصِّقَالِ أَيَّ جُلِيَ وَصُقِلَ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ " أَنَّ الْقَلْبَ يَدُ ثُرُ كَمَا يَدُ ثُرُ السَّيْفُ فَجِلَاؤُهُ
ذِكْرُ ا " أَيَّ يَصْدَأُ كَمَا يَصْدَأُ السَّيْفُ وَأَصْلُ الدُّ ثُورِ الدُّ رُوسٌ وَهُوَ أَنْ
تَهْبُ الرِّيحُ عَلَى الْمَنْزِلِ فَتُغَشِّيَ رُسُومَهُ الرَّمْلَ وَتُغَطِّيَهُ بِالتُّرَابِ
وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : " دَثَرَ مَكَانُ الْبَيْتِ فَلَمْ يَحْجَّهْ هُودٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ .
الدُّ ثُورٌ بِالْفَتْحِ : الْبَطِيءُ الثَّقِيلُ الَّذِي لَا يَكَادُ يَبْرَحُ مَكَانَهُ . قَالَ طُفَيْلٌ
:

إِذَا سَاقَهَا الرَّعَايُ الدُّ ثُورُ حَسِبْتُهَا ... رِكَابَ عِرَاقِيٍّ مَوْاقِيرَ
تُدْفَعُ والدُّ ثُورٌ أَيْضًا : الْخَامِلُ الذُّؤُومُ وَهُوَ مَجَازٌ .
والدُّ اثْرُ : الْهَالِكُ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فُلَانٌ خَاسِرٌ دَاثِرٌ وَقَالَ بَعْضُ : هُوَ إِتْرَاعٌ .
والدُّ اثْرُ : الْغَافِلُ كَالْأَدُ ثَرٍ . وَاللِّي فِي اللَّسَانِ : رَجُلٌ دَثِرٌ : غَافِلٌ
وَدَاثِرٌ مِثْلُهُ .

وَفِي الْأَسَاسِ : رَجُلٌ دَاثِرٌ : لَا يَعْبَأُ بِالزَّيْنَةِ وَهُوَ مَجَازٌ . وَتَدَاثَرَ بِالْثَّوْبِ
: اشْتَمَلَ بِهِ دَاخِلًا فِيهِ وَتَلَاَفَّ . مِنَ الْمَجَازِ : تَدَاثَرَ الْفَحْلُ
الزَّاقَةَ : تَسَمَّيْنَهَا هَكَذَا فِي الْأُصُولِ وَمِثْلُهُ فِي الْأُمِّمَّهَاتِ اللَّغْوِيَّةُ وَفِي بَعْضِ
الذُّسُخِ : تَشَمَّيْمَهَا وَالْأَوَّلَ أَصَحُّ . مِنَ الْمَجَازِ : تَدَاثَرَ الرَّجُلُ قَرِينَهُ
هَكَذَا فِي نُسَخَتَيْنَا وَفِي أُخْرَى : قَرِنَهُ وَكِلَاهُمَا غَلَطٌ وَتَصْحِيفٌ وَالصَّوَابُ : فَرَسَهُ كَمَا
فِي الْأَسَاسِ وَاللَّسَانِ وَالْبَصَائِرِ : وَثَبَ عَلَيْهِ فَرَكِبَهُ وَفِي التَّهْذِيبِ : وَثَبَ
عَلَيْهِ فَرَكِبَهَا . وَفِي الْمُحْكَمِ : رَكَبَهَا وَجَالَ فِي مَتْنِهَا . وَقِيلَ : رَكَبَهَا مِنْ

خَلَفَهَا كَتَجَلَّ لَهَا قَالَهُ الزَّيْ مَخْشَرِي وَيُسْتَعَارُ فِي مِثْلِ هَذَا . قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ
يَصِفُ غَيْثًا : .

أَصَاخَتْ لَهُ فُؤْدُ الرُّيَمَامَةِ بِعَدَمَا ... تَدَثَّرَهَا مِنْ وَبْلِهِ مَا
تَدَثَّرَا وَعَنْ أَبِي عَمْرٍو : الْمُتَدَثِّرُ مِنَ الرِّجَالِ : الْمَأْبُونُ قَالَ : وَهُوَ
الْمُتَدَامُّ وَالْمُتَدَهِّمُ وَالْمُتَفَرِّ وَالْمُتَفَار . وَالِدَثَرُ بِالْكَسْرِ : مَا
يُتَدَثَّرُ بِهِ . وَقِيلَ : هُوَ مَا فَوْقَ الشَّعَارِ مِنَ الثِّيَابِ . وَقِيلَ : الثَّوْبُ
الَّذِي يُسْتَدْفَأُ بِهِ مِنْ فَوْقِ الشَّعَارِ يَقَالُ : تَدَثَّرَ فُلَانٌ بِالِدَثَرِ تَدَثَّرُورًا
وَالِدَثَرُ ادْثَرَارًا فَهُوَ مُدَثَّرٌ وَالْأَصْلُ مُتَدَثَّرٌ أَدِغَمَتِ التَّاءُ فِي الدَّالِ
وَشُدِّدَتْ وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى " يَا أَيُّهَا الْمُدَثِّرُ يَعْنِي الْمَتَدَثِّرُ
بَثْيَابِهِ إِذَا نَامَ . وَفِي الْحَدِيثِ : " كَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ يَقُولُ :
دَثِّرُونِي دَثِّرُونِي أَيَّ غَطٍّ تُؤْنِي لَمْ أَدْفَأُ بِهِ . وَفِي حَدِيثِ الْأَنْصَارِ " أَنْتُمْ
الشَّعَارُ وَالنَّاسُ الدَّثَرُ " يَعْنِي أَنْتُمْ الْخَاصَّةُ وَالنَّاسُ الْعَامَّةُ .
وَدَثَرُ الشَّجَرِ دَثُورًا . أَوْ رَقَّ وَتَشَعَّيَّتْ خِطَرَتُهُ . وَدَثَرُ الرَّسْمِ
وغيرُهُ . دَرَسَ وَعَفَا بِهِ يُوبِ الرِّيحُ عَلَيْهِ كَتَدَاثَرَ يَقَالُ : فُلَانٌ جَدَّه عَاثِرُ
وَرَسْمُهُ دَاثِرُ . عَنْ ابْنِ شُمَيْلٍ : دَثَرَ الثَّوْبُ دَثُورًا : اتَّسَخَّ . وَدَثَرَ
السَّيْفُ إِذَا صَدَّئَ فَهُوَ دَاثِرُ وَهُوَ الْبَعِيدُ الْعَهْدِ بِالصِّقَالِ وَهُوَ مَجَازُ